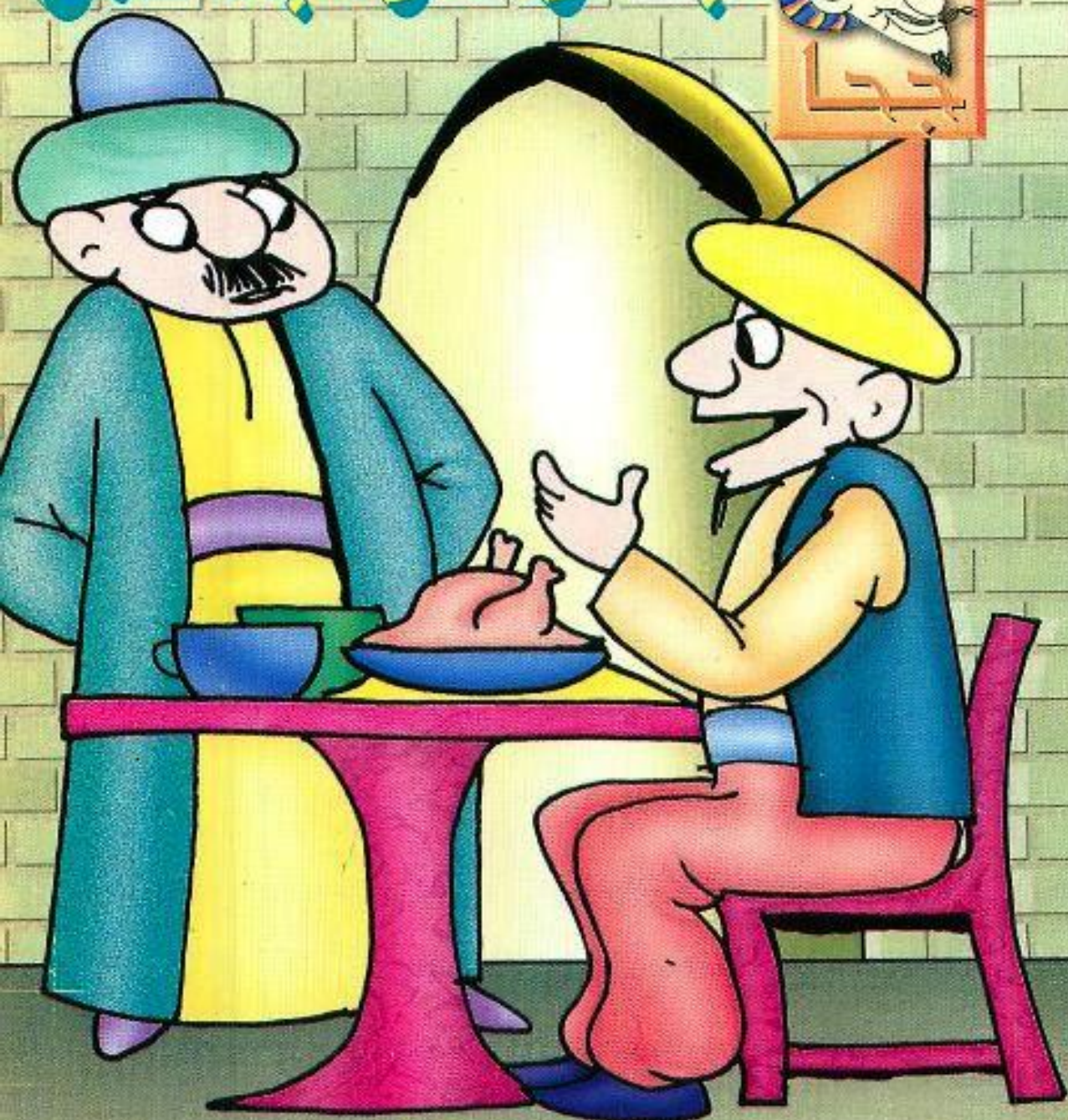


جحا ودعوة بلا ثمن

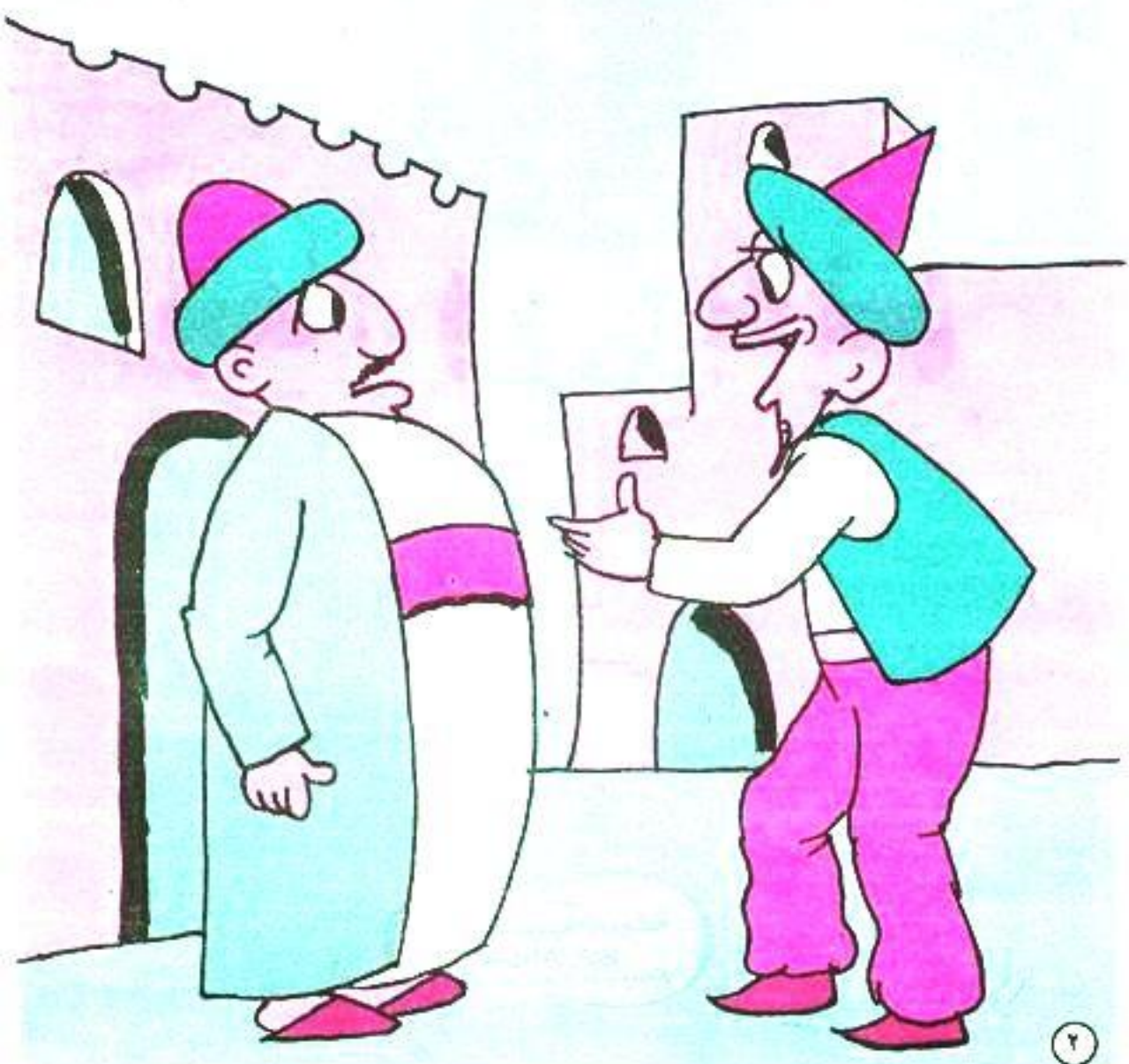


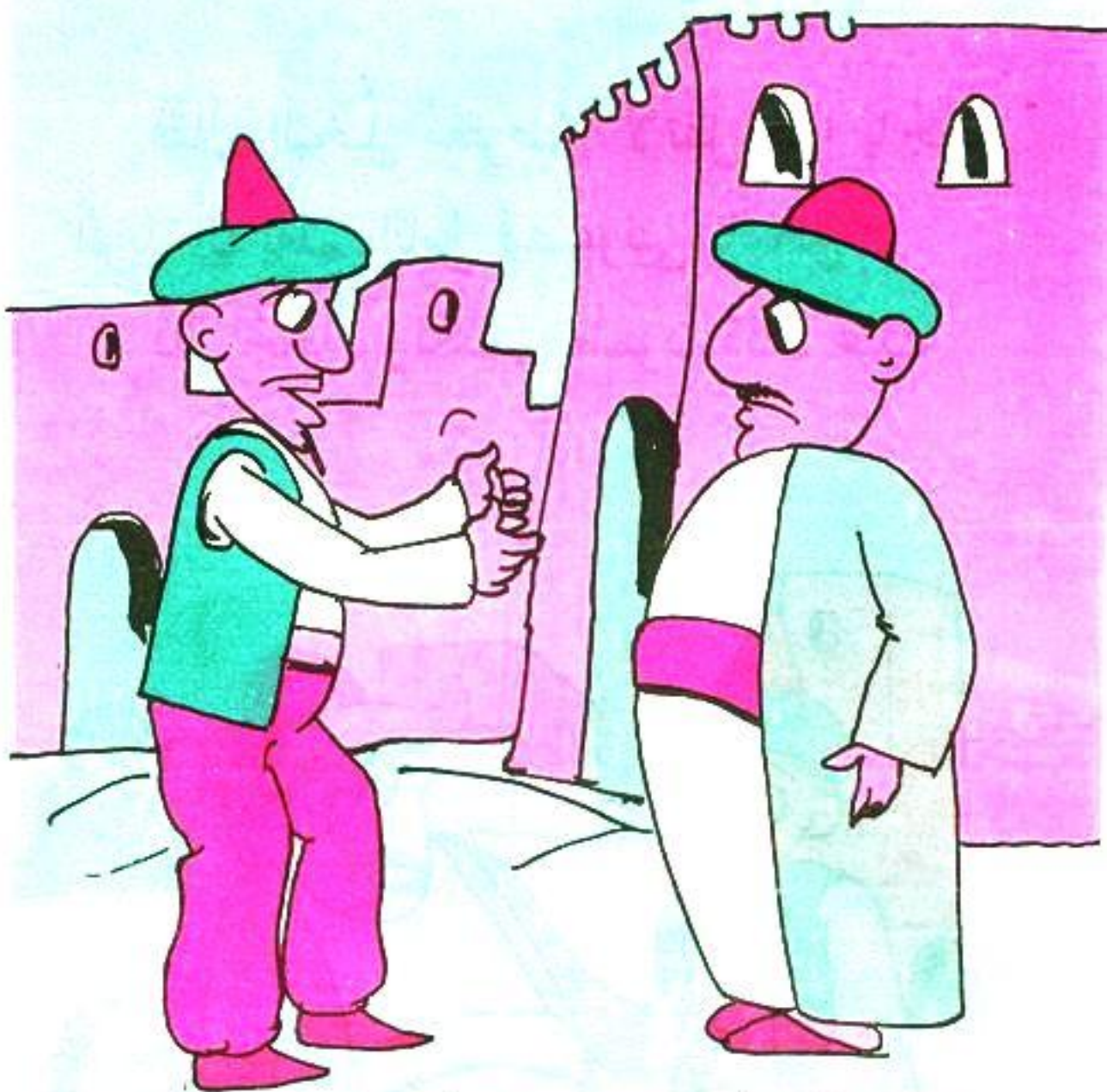
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

للبيع والتوزيع

ت: ٥٩٠٨٤٤ - ٢٨٦١٢٧ - ٢٨٦١٢٧
ف: ٢٨٦١٢٧

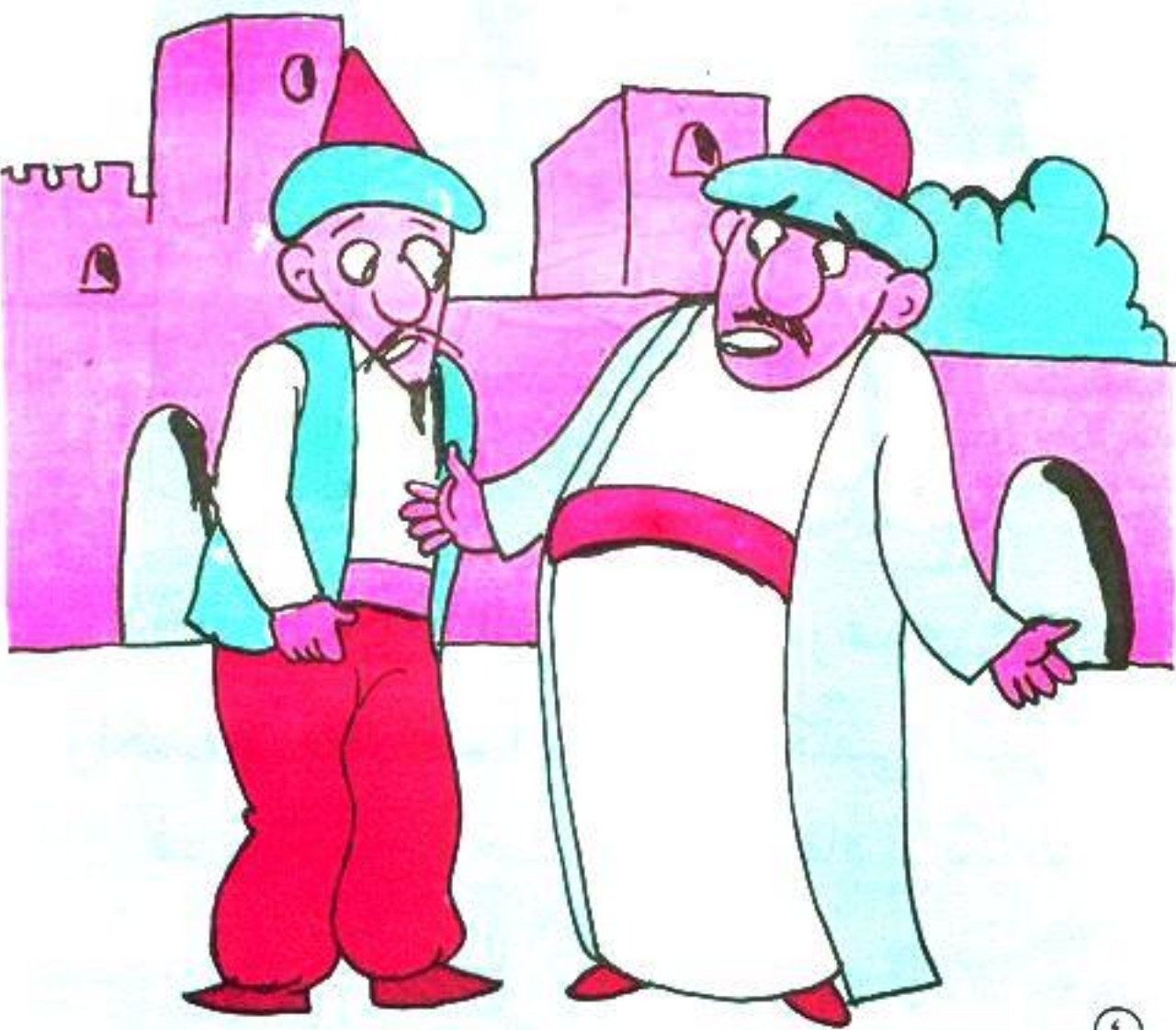
التقى جُحَا في الطَّرِيقِ بِجَارِهِ الْبَخِيلِ . فَقَالَ
لَهُ : مُنْذُ أَيَّامٍ وَعَدْتَنِي أَنْ تَدْعُوَنِي لِلْعَدَاءِ عِنْدَكَ ،
وَسُرَرْتُ أَنَا وَقُلْتُ فِي نَفْسِي : إِنَّ جَارِي وَصَدِيقِي
لَمْ يَعْدُ بَخِيلًا ..

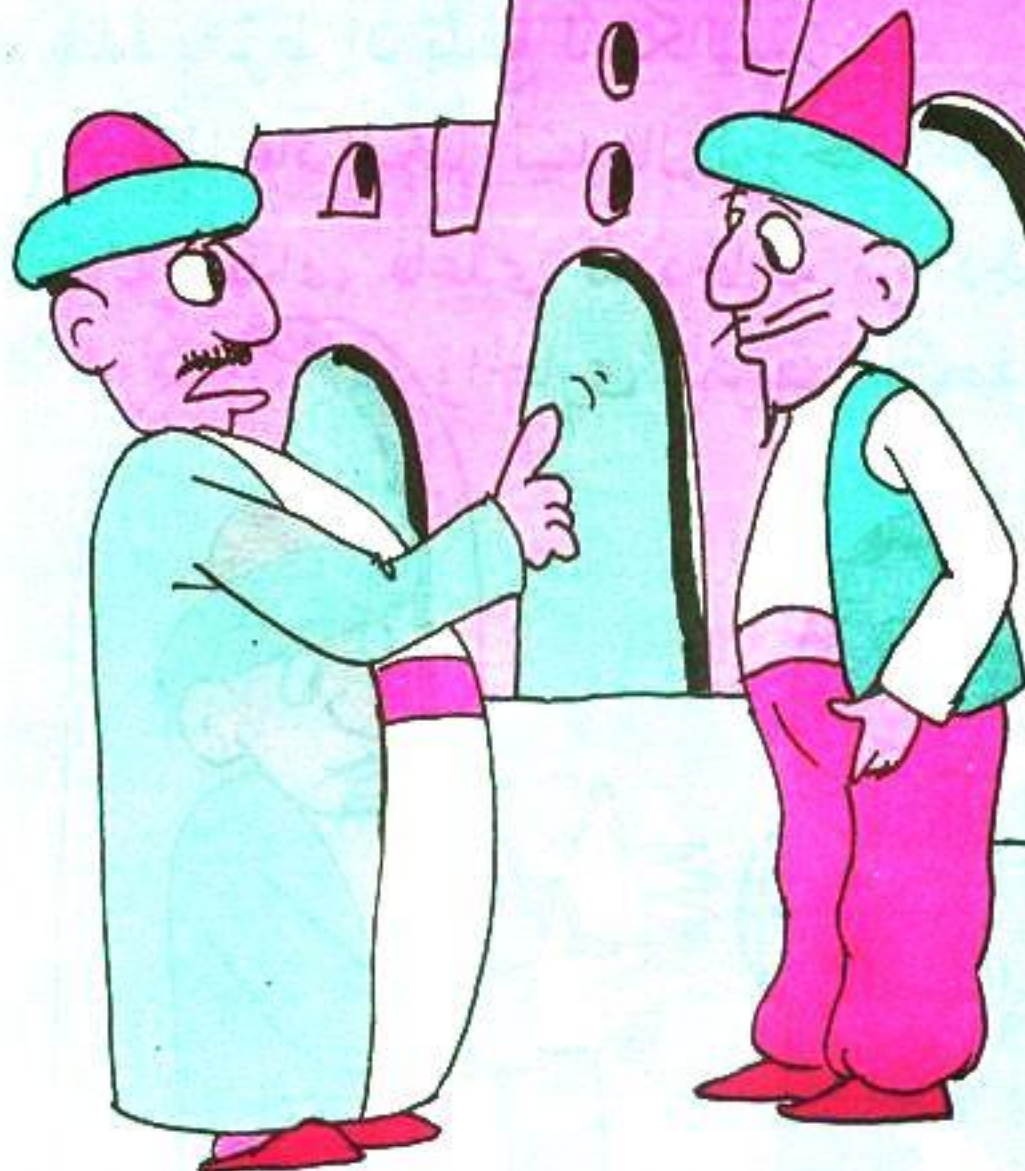




فَقَالَ الْبَخِيلُ: إِنِّي لَمْ أَتَسَّ وَعَدِي لَكَ،
وَلَكِنَّكَ يَا جُحَا تَعْلَمُ أَنَّ الطَّعَامَ سَيُكَلِّفُنِي الْكَثِيرَ.
فَقَالَ جُحَا: ابْحَثْ لِي عَنْ طَعَامٍ لَا يُكَلِّفُكَ
شَيْئًا، وَسَأَكُلُهُ رَاضِيًا.

فَقَالَ الْبَخِيلُ مُعْتَرِضًا : لَا تَقُلْ هَذَا يَا جُحَا ..
أَتُرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ النَّاسُ فَيَصِفُونَنِي بِالْبُحْلِ ؟
قَالَ جُحَا : وَلَكِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ ذَلِكَ عَنْكَ .





قَالَ الْبَخِيلُ : يُمَكِّنُكَ يَا جُحَا أَنْ تَحْضُرَ عِنْدِي
غَدًا وَسَأَعِدُّ لَكَ طَعَامًا شَهِيًّا ، وَلَكِنْ بِشَرْطٍ .
قَالَ جُحَا : أَنْ أَدْفَعَ لَكَ ثَمَنَهُ !
قَالَ الْبَخِيلُ : كَيْفَ عَرَفْتَ ذَلِكَ ؟

وَاتَّفَقَ جُحَا مَعَ الْبَخِيلِ عَلَى أَنْ يَتَنَاوَلَ الْعَدَاءَ
عِنْدَهُ بِشَرْطٍ أَنْ يَدْفَعَ لَهُ تَكَالِيفَهُ .

فَلَمَّا عَادَ الْبَخِيلُ لِبَيْتِهِ قَالَ لِرَوْجَتِهِ : غَدًا سَيَأْتِي
جُحَا لِلْعَدَاءِ ، فَأَعِدِّي لَهُ دَجَاجَةً مِنْ دَجَاجَاتِنَا
وَاخْتَارِي الْمَرِيضَةَ النَّحِيفَةَ مِنْهَا .



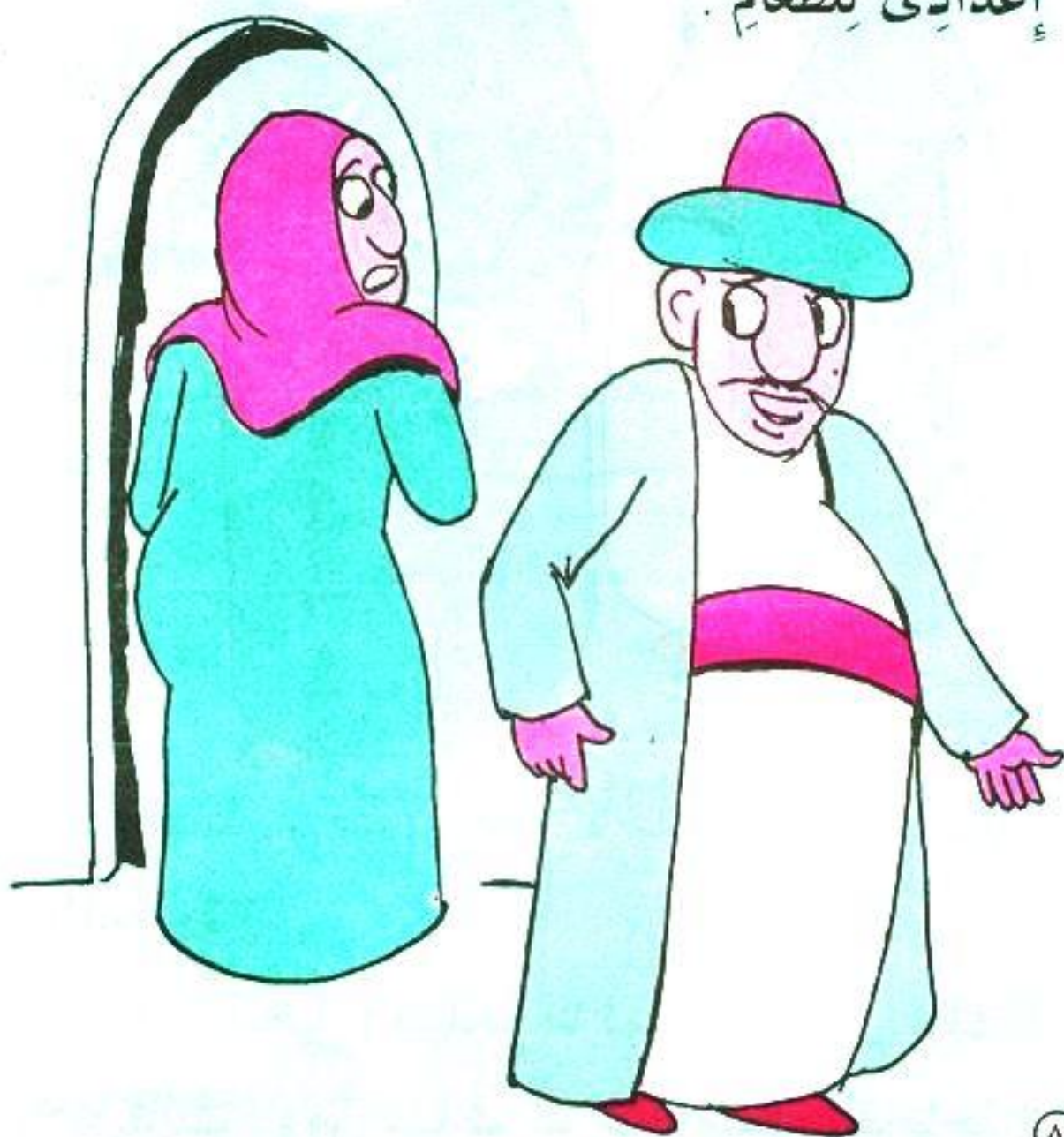


قَالَتْ زَوْجَتُهُ: وَمَاذَا نَأْخُذُ مِنْ جِحَا مُقَابِلِ
الدَّجَاجَةِ؟

قَالَ الْبَخِيلُ: سَيَدْفَعُ لَنَا ثَمَنَهَا، هُوَ قَالَ ذَلِكَ.

قَالَتْ: وَمَنْ سَيَدْفَعُ لَنَا ثَمَنَ حَسَاءِ الدَّجَاجَةِ؟

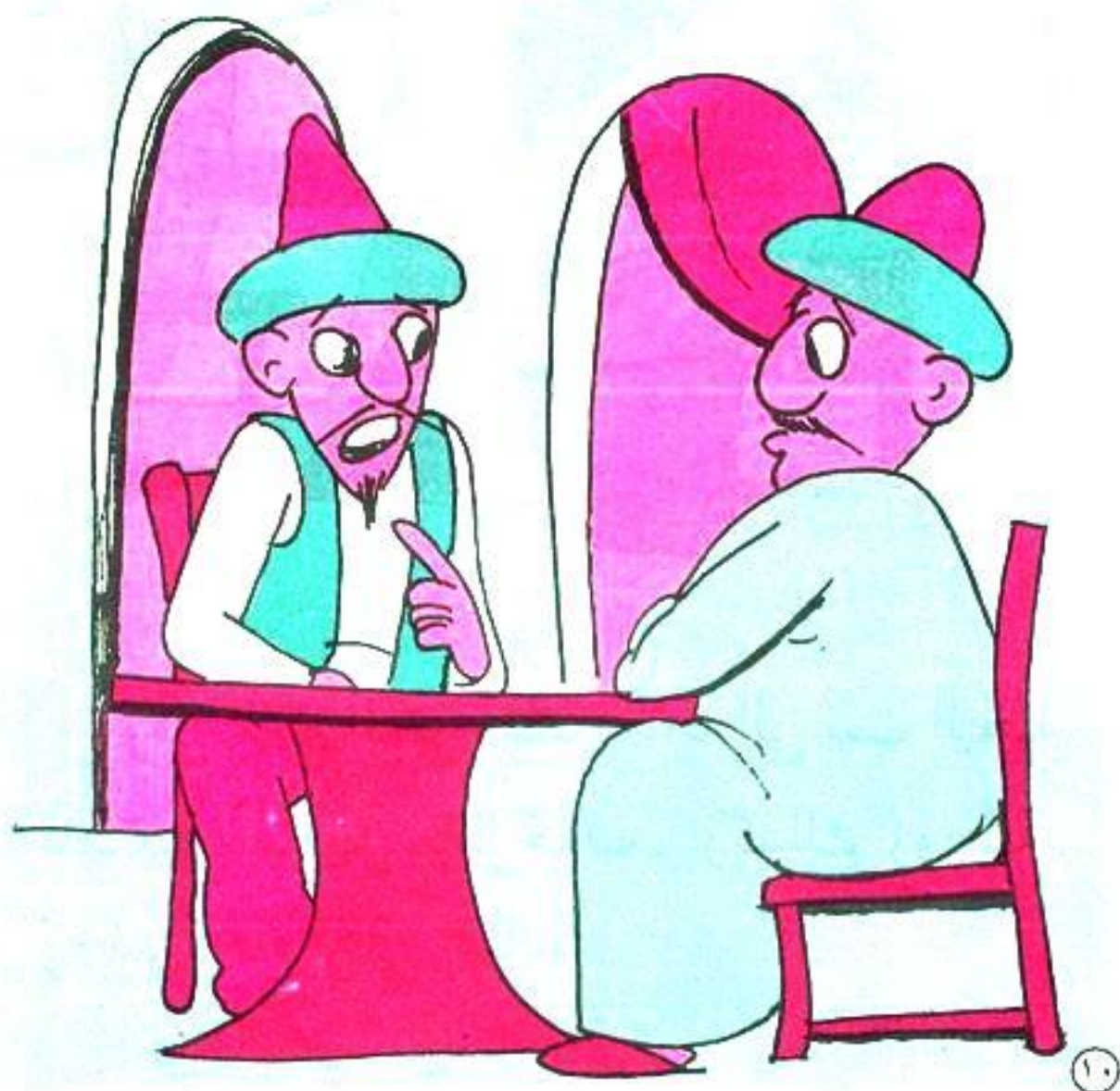
قَالَ الْبَخِيلُ: سَنَجْعَلُهُ يَدْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى
لَا يَأْكُلَ عِنْدَنَا مَرَّةً أُخْرَى.
قَالَتْ زَوْجَتُهُ: لَا تَتَسَّ أَنْ تَقْبِضَ مِنْهُ ثَمَنَ
إِعْدَادِي لِلطَّعَامِ.



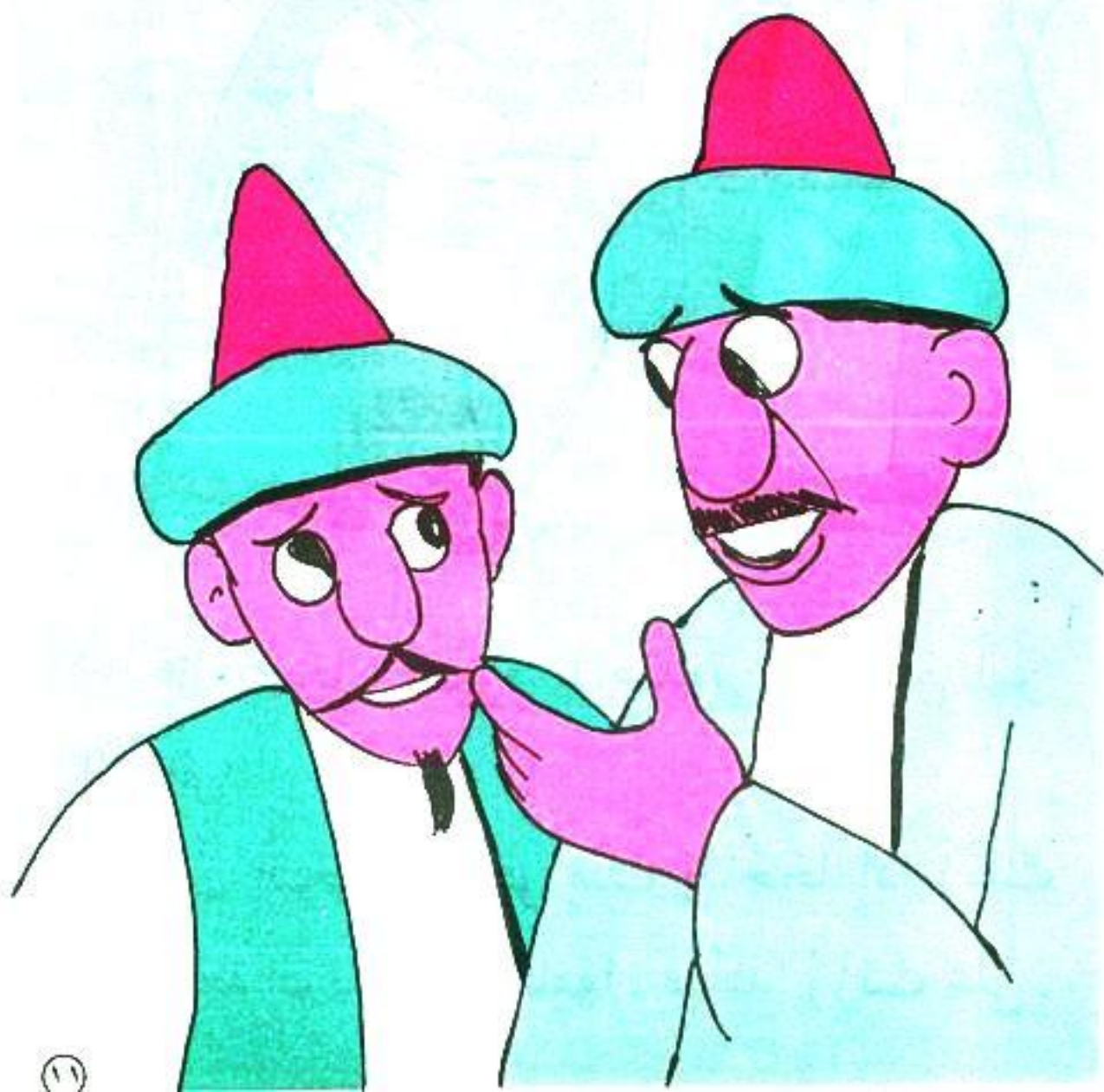


وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي حَضَرَ جُحَا إِلَى بَيْتِ الْبَخِيلِ
فَاسْتَقْبَلَهُ الْبَخِيلُ بِالْتَّرْحَابِ، وَكَذَلِكَ زَوْجَتُهُ،
وَجَلَسَ جُحَا عَلَى الْمَائِدَةِ .

قَالَ الْبَخِيلُ : أَرْجُوكَ يَا جُحَا أَنْ تَصْدُقَنِي
الْقَوْلَ : هَلْ سَتُعْطِينِي ثَمَنَ هَذِهِ الْمَادِيَةِ أَمْ لَا ؟
قَالَ جُحَا : لَيْسَ قَبْلَ أَنْ أَذُوقَ الطَّعَامَ وَأَمْلَأَ
مِعْدَتِي مِنْهُ .



قَالَ الْبَخِيلُ : هُنَاكَ ثَمَنُ الدَّجَاجَةِ ، وَثَمَنُ حَسَاءِ
الدَّجَاجَةِ ، وَثَمَنُ الْخُبْزِ ، وَثَمَنُ الْقُرْعِ ، وَثَمَنُ
إِعْدَادِ الطَّعَامِ ، وَتَقْدِيمِ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .. وَغَيْرِهِ .



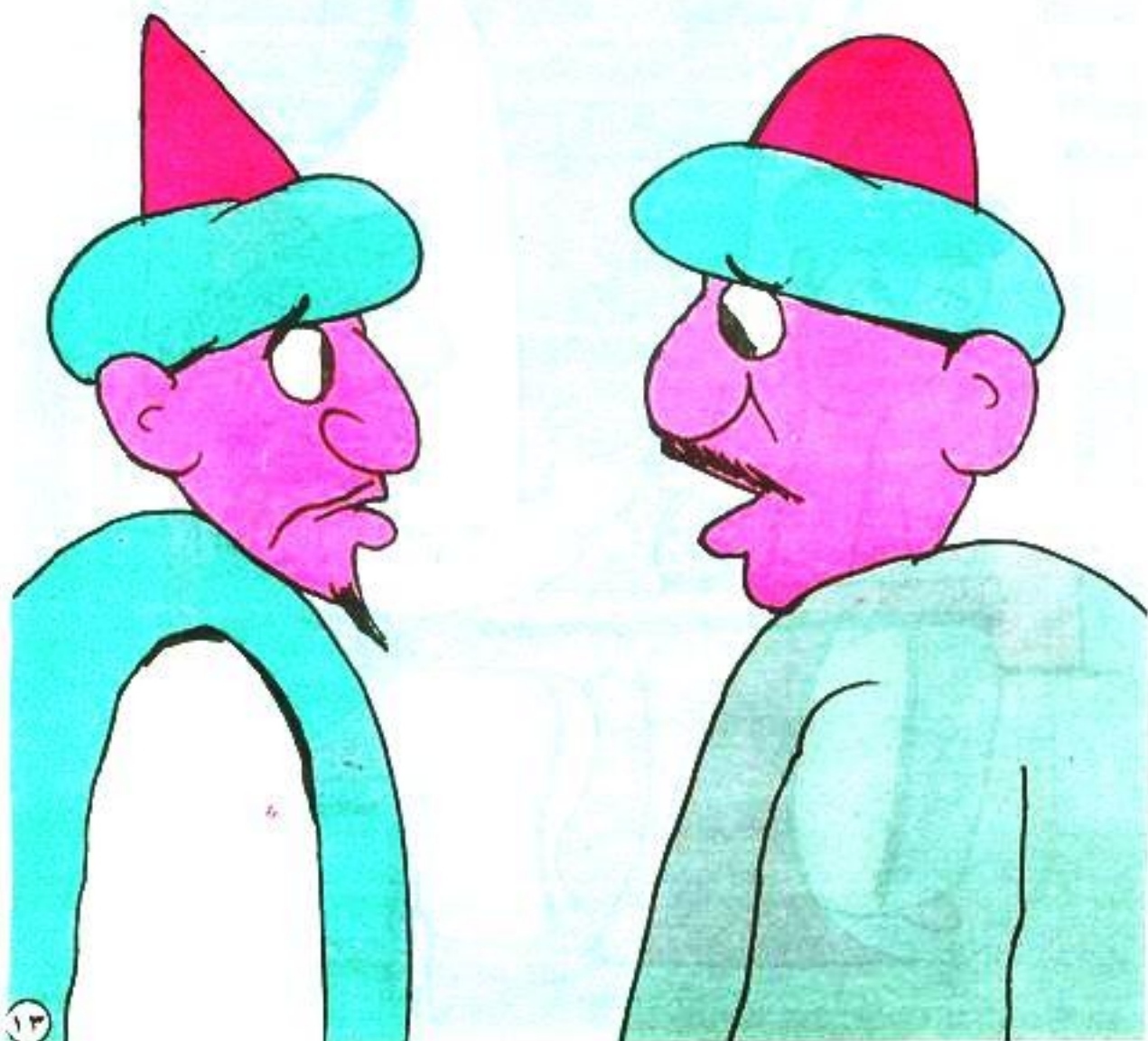


قَالَ جُحَا : مَفْهُومٌ يَا صَدِيقِي ، وَلَكِنْ أَيْنَ
الطَّعَامُ ؟

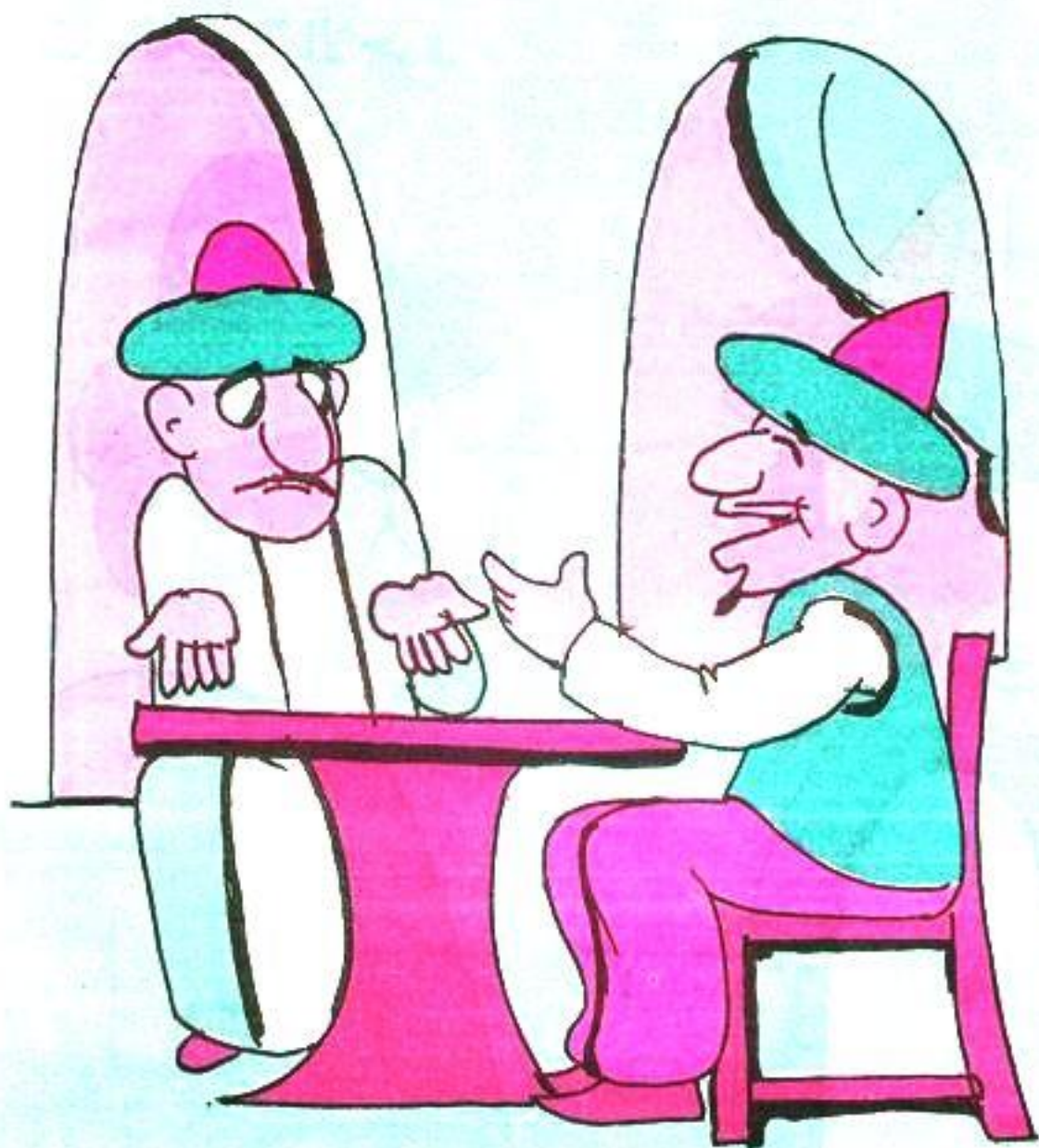
قَالَ الْبَخِيلُ : أَرْجُو مِنْكَ يَا جُحَا إِذَا أَكَلْتَ
الذَّجَاجَةَ أَنْ تَأْكُلَهَا بِعِظَامِهَا ، فَهَكَذَا وَزَيْتٌ عَلَيَّ .

وَبَعْدَ قَلِيلٍ قَالَ جُحَا: وَلَكِنْ أَيْنَ الطَّعَامُ
يَا رَجُلُ؟ لَقَدْ قَتَلْنَا الْجُوعُ..

قَالَ الْبَخِيلُ: إِنَّهُ عَلَى الْمَوْقِدِ، وَلَكِنْ زَوْجَتِي
تُرِيدُ الْاِقْتِصَادَ فِي اسْتِعْمَالِ الْوُقُودِ؛ فَتُطْفِئُ النَّارَ
بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْآخِرِ.



قَالَ جُحَا ضَاحِكًا : قَدِّمُوا الطَّعَامَ نَيْئًا ، وَبِذَلِكَ
يَتَوَقَّرُ ثَمَنُ الْوُقُودِ .
قَالَ الْبَخِيلُ : يَا لَهَا مِنْ فِكْرَةٍ ، كَيْفَ فَاتَتْكِ ؟!

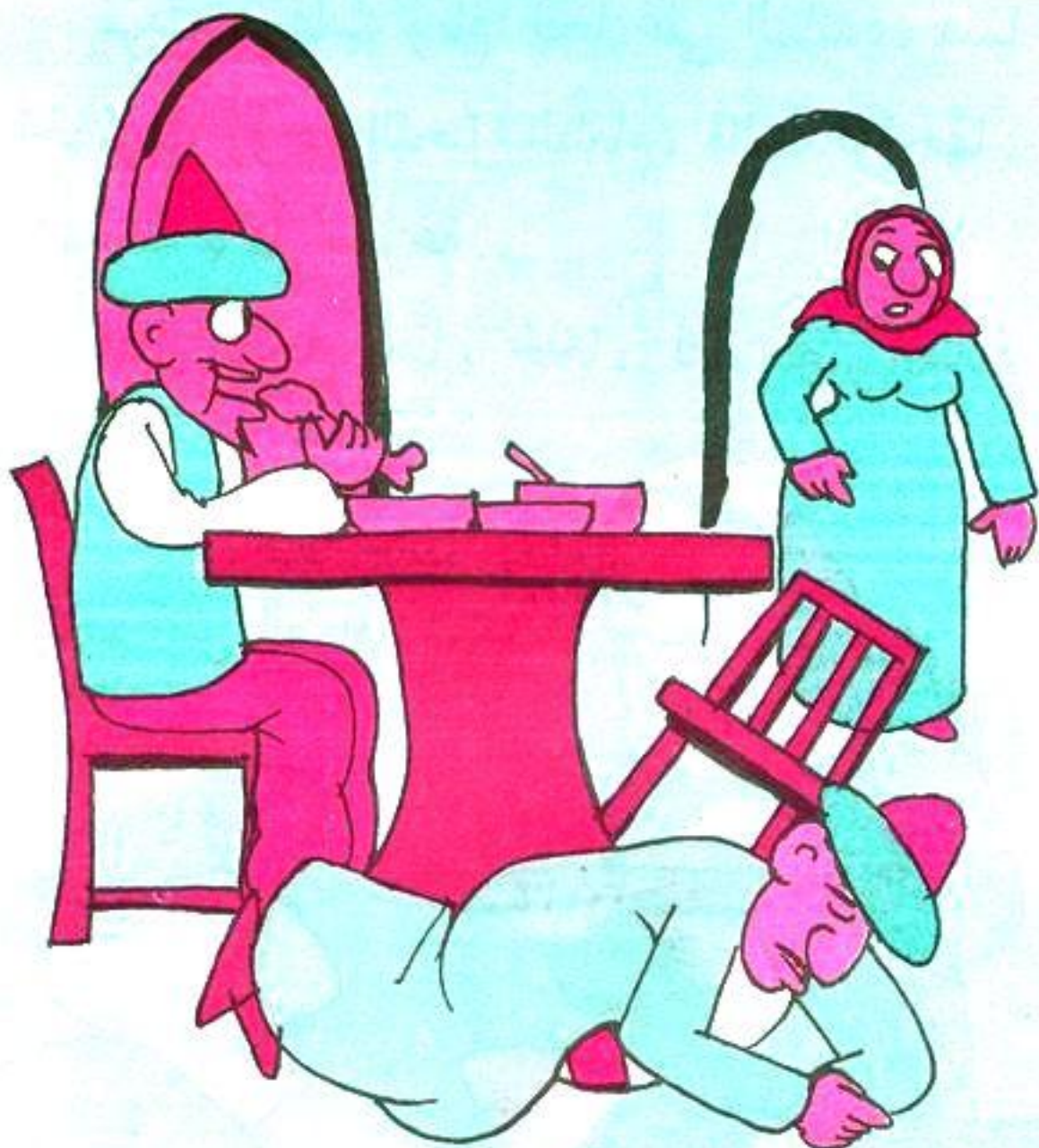


مَرَّتْ سَاعَاتٌ وَنَامَ جُحَا عَلَى الْمَائِدَةِ، فَلَمَّا
أَحْضَرَتْ زَوْجَةُ الْبَخِيلِ الطَّعَامَ، قَالَتْ لَزَوْجِهَا:
لَا تَجْعَلْهُ يَأْكُلُ بِسُرْعَةٍ..

فَقَالَ الرَّجُلُ: هَيَّا يَا جُحَا.. لَقَدْ حَضَرَ الطَّعَامُ
أَخِيرًا.

اسْتَيْقَظَ جُحَا جَائِعًا جَدًّا،
فَهَجَمَ عَلَى الطَّعَامِ،





فَقَالَ لَهُ الْبَخِيلُ : هَيَّا أَعْطِنِي الثَّمَنَ .
 فَقَالَ جُحَا : وَمَنْ قَالَ إِنِّي سَأَدْفَعُ ثَمَنَ دَعْوَتِكَ ؟
 فَسَقَطَ الْبَخِيلُ مَعْشِيًّا عَلَيْهِ .
 فَقَالَتِ الزَّوْجَةُ : مَاذَا حَدَّثَ لِرَوْجِي ؟!
 فَقَالَ جُحَا : أُغْمِيَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْبُحْلِ .